

أبو إبراهيم القرشي.. ما لا تعرفه عن زعيم داعش الغامض

كتبه ميدل إيست آي | 4 فبراير، 2022

NEW OFFER

Reward up to \$10 Million

ISIS Leader Amir Muhammad Sa'id Abdal-Rahman al-Mawla

The U.S. government is offering a reward of up to \$10 million for information leading to the identification or location of ISIS leader Al-Mawla. Also known as Hajji 'Abdallah, 'Abdul Amir Muhammad Sa'id Salbi, and Abu-'Umar al-Turkmani, al-Mawla succeeded Abu Bakr al-Baghdadi as the leader of ISIS following Baghdadi's death during a U.S. military operation in October 2019.

Born in Mosul, Iraq, in 1976, al-Mawla helped drive and justify ISIS's abduction, slaughter, and trafficking of thousands of Iraqi citizens in northwest Iraq.

"Hajji Abdallah"

IT IS TIME TO BRING THIS TERRORIST TO JUSTICE!

United States Department of State
Rewards for Justice

RFJ_USA

ترجمة وتحرير: نون بوست

توفي زعيم تنظيم الدولة الملقب بأبو إبراهيم الهاشمي القرشي ليلة الأربعاء دون أن يعرف العالم شخصيته الحقيقية.

حسب الرئيس الأمريكي جو بايدن، فإن زعيم التنظيم، واسمه الحقيقي أمير محمد سعيد عبد الرحمن المولى، قام بتفجير نفسه أثناء عملية إنزال لجنود أميركيين على المنزل الذي كان يقيم فيه في أطمه، شمال غربي إدلب، ما أدى إلى مقتله مع أفراد من عائلته، بينهم نساء وأطفال.

باعتباره أحد أهم المطلوبين في العالم، كانت الحكومة الأمريكية قد عرضت مكافأة قدرها 10 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن مكانه. يحاول تنظيم الدولة إخفاء قاداته، فلم يظهر زعيمه السابق، أبو بكر البغدادي، سوى ثلاث مرات في وسائل إعلام تابعة للتنظيم خلال السنوات التسع التي قضاها في منصبه، فيما تم كشف بعض التفاصيل عن القرشي، خلال عام ونصف العام من زعامته للتنظيم.

من ضابط في جيش صدام حسين، إلى مُخبر لدى القوات الأمريكية، إلى زعيم تنظيم الدولة، إليك ما لا تعرفه عن الزعيم الغامض.

من تلعفر

وُلد مولى، المعروف أيضًا باسم عبد الله قرداش أو حجي عبد الله، سنة 1976 في تلعفر شمال العراق، وهي بلدة ذات أغلبية تركمانية. ووفقاً لتحقيق نشرته **شبكة "بي بي سي عربي"** السنة الماضية، كان والده مؤذناً ومتزوجاً من امرأتين.

بعد تخرجه من كلية علوم القرآن والتربية الإسلامية بجامعة الموصل، عمل مولى لمدة 18 شهراً كضابط في جيش صدام حسين على حدود بغداد. وبعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، بدأ مشواره كمقاتل متشدد.

انتقل بعد ذلك إلى الموصل لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية، ثم حصل على ترقية في صفوف القاعدة ليصبح قاضياً في صفوف التنظيم.

سنة 2008، داهم جنود أمريكيون منزل مولى في الموصل وسجنوه في **معسكر بوكا** في مدينة أم قصر جنوب العراق، وكان أبو بكر البغدادي مسجوناً هناك أيضاً. منذ ذلك الحين، **أطلق** العديد من المسؤولين على السجن اسم "الجامعة الجهادية" بسبب التدريب والتلقين العقائدي الذي حصل عليه المساجين من هناك.

تم استجواب مولى بشكل متكرر لعدة أشهر قبل إطلاق سراحه سنة 2009.

علاقته بالبغدادي

بمجرد إطلاق سراحه، انضم مولى إلى البغدادي، الذي كان زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق - فرع تنظيم القاعدة في العراق -، وتم تعيين مولى قائداً في محافظة نينوى شمال العراق.

مثل البغدادي، تم اختيار مولى وتربيته للقيادة في الخفاء، وتم إبعاده عن أي قتال.

شارك في إدارة "خلافة" الدولة الإسلامية قبل مقتل سلفه، وقام بتدريب القضاة والزعماء الدينيين وشغل مناصب مختلفة مماثلة لمنصب الوزراء.

بحسب بعض التقارير، فإنه دافع بقوة عن استعباد النساء الإيزيديات عندما سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على سنجار في شمال العراق في سنة 2014.

وكشفت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أنه مع تصفية كبار قادة التنظيم بسبب هجمات التحالف، وبداية انحسار المناطق التي يسيطر عليها، تم ترقية مولى ليصبح الذراع اليمنى للبغدادي، وكان مسؤولاً عن الشؤون المالية للتنظيم أثناء إعادة هيكليته.

خسر تنظيم الدولة آخر رقعة من مناطق سيطرته بعد معركة دامية استمرت شهوًا للسيطرة على بلدة الباغوز في سوريا في آذار/ مارس 2019.

بعد خمسة أشهر، **قتل** البغدادي نفسه وثلاثة أطفال، بتفجير حزام ناسف، بعد أن طاردته كلاب عسكرية داخل نفق، حيث داهمت القوات الأمريكية الخاصة مكان إقامته في قرية باريشا قرب الحدود التركية. بعد خمسة أيام من وفاته، تم اختيار مولى خليفة في أكتوبر/ تشرين الأول 2019.

لم يكن تعيينه يحظى بتأييد كبير، حيث وصفه بعض أنصار تنظيم الدولة بـ “**خليفة المنعزل**” و”الجهول”، كما شكك آخرون في مؤهلاته الدينية وما إذا كانت عائلته عربية أو تركمانية. حسب اسمه الحركي **الجذاب**، القرشي، فإن أصوله تعود إلى قبيلة قريش.

كان تنظيم الدولة الذي تزعمه مولى ظلا للتنظيم الذي بلغ ذروته سنة 2015. لقي الآلاف من ضباطه وجنوده مصرعهم، فيما احتُجز كثيرون في سجون مكتظة في سوريا والعراق.

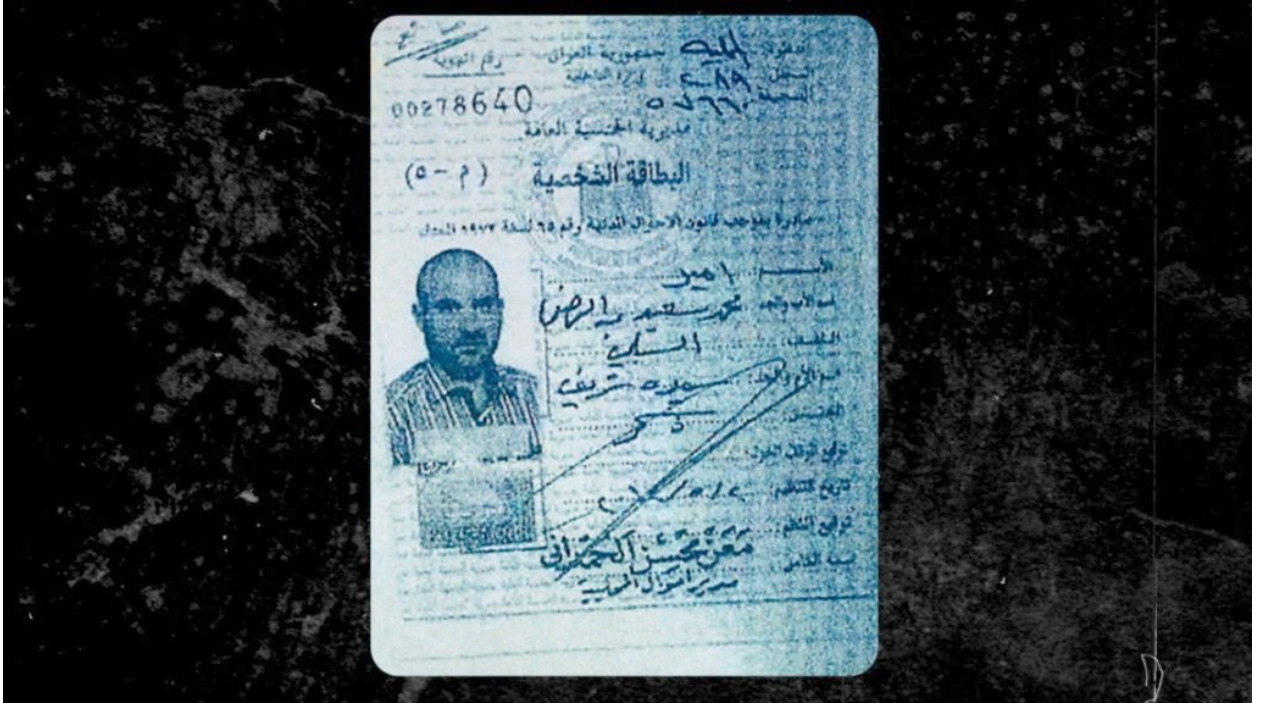
انشق بعض المقاتلين عن التنظيم، لكن الآلاف ظلوا موالين لفكره وشكلوا خلايا نائمة، بعضها حُشد مؤخرًا في **محاولة جريئة لاقتحام سجن** الصناعة في الحسكة.

الخليفة الواشي

تم تقويض زعامة القرشي في أيلول/ سبتمبر 2020، عندما **أصدر** مركز مكافحة الإرهاب في ويست بوينت، مذكرات لثلاثة من أصل 66 استجوابًا في سجن بوكا سنة 2008.

لم يُعرف الكثير عن الفترة التي قضاها مولى في السجن لدى الأمريكان، لكن الملفات أشارت إلى أنه أعطى 68 اسمًا من أسماء مقاتلي القاعدة وقادة التنظيم في الموصل. وزعمت مذكرات الاستجواب أنه حدد أسماء بعض الشخصيات البارزة التي تقف وراء الاغتيالات وعمليات الاختطاف وصنع العبوات الناسفة لاستهداف قوات التحالف.

كان أحد الأشخاص الذين ذكرهم مولى أبو جاسم أبو قسورة، الذي يُعتقد أنه الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في العراق في ذلك الوقت، والذي قتلته القوات الأمريكية بعد ثمانية أشهر من اعتراف مولى.



وقال هارورو إنغرام، الباحث البارز في برنامج التطرف بجامعة جورج واشنطن، في ذلك الوقت، إن الوثائق ستهز الثقة في قيادة تنظيم الدولة.

وأضاف إنغرام خلال ندوة عبر الإنترنت: “ما تكشفه الوثائق على الأرجح هو أن تنظيم الدولة يعاني من مشكلة اختراق، وهي في المستويات العليا. لدينا أساسًا خليفة واشٍ موجود هناك”.

وقالت جينا ليغون، أخصائية علم النفس التنظيمي، إن الوثائق أظهرت الكثير من الرغبة في الانتقام، واعتبرت أن مولى يحمل الضغائن بسهولة. أضافت ليغون أنه من المحتمل أنه كان ينظر إلى الآخرين على أنهم مجرد أدوات يمكنه التخلص منها “لقد كانوا مفتاح الإفراج عنه، لذلك تخلص عنهم”.

عودة ظهور تنظيم الدولة

ما يزال تنظيم الدولة حاليًا بلا أرض، لكن الهجوم على السجن الأسبوع الماضي يؤشر إلى أنه لا يزال يمتلك أسلحة ومقاتلين موالين له.

في مخيم الهول، حيث تحتجز السلطات الكردية النساء المشتبه في انتمائهن إلى التنظيم، مع أطفالهن، قام التنظيم باغتيال المحتجزين **وقطع رؤوس** عدد من الأشخاص. كما قُتل 11 جنديًا عراقيًا في هجوم شنه مقاتلو التنظيم في كانون الثاني/ يناير بمحافظة ديالى شرق العراق.

وكان مبعوث وزارة الخارجية للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد التنظيم، قد حذر في تموز/ يوليو الماضي من أن تدهور الأوضاع الاقتصادية في العراق وسوريا يمهد الطريق أمام تنظيم الدولة

